خطوات التحليل اللغوي للخطاب الشعري في المنظومة التربوية السنة الثالثة آداب وفلسفة أنموذجا """

Steps of Linguistic analysis of Poetic Discourse in the Educational System: third year literature and philosophy as a case of study

د. أحـمـــد حـفيـــدي
قسم اللغة العربية بمعهد الآداب واللغات /المركز الجامعي بتامنغست
h00001971@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2018/01/17	تاريخ القبول: 2018/09/15	تاريخ النشر: 2018/11/17

ملخص البحث

يشهد الخطاب الأدبي العربي بشعره ونثره ونقده تشكلات وتحولات كبيرة ، سعيا إلى مسايرة السياقات السياسية والاجتماعية والثقافية العالمية والوطنية ،نتج عنه إصلاحا تربويا شمل المناهج الدراسية بكل محتوياتها ،فتولد عن هذا الإصلاح تغيرات انتقائية للمحتوى في مناهج اللغة العربية ، وخير ما نتمثل به لهذا الإصلاح هو محتوى الخطاب الأدبي في المرحلة الثانوية السنة الثالثة آداب وفلسفة ، لنقف على الخطاب الأدبي الشعري باعتباره رافد من روافد الظواهر اللغوية والبلاغية والعروضية ، ونتتبع مراحل تشكل هذا الخطاب ، وكيفية تحليله.

كلمات مفتاحية: الخطاب الشعري؛ التحليل اللغوي، التعليم، البرامج؛ الإصلاح التربوي؛ المنظومة التربوية .

Abstract:

Arabic literary discourse, with its poetry, prose and criticism, is becoming subject to great transformations in its attempt to cope with the social, political, national and cultural contexts. It yields educational reforms at the level of educational methods and its contents. This reform produced selective changes related to the content of Arabic language. The best example might be the third year high school pupils of literature and philosophy. Central to this study is poetic literary texts due to its linguistic, rhythmic and rhetorical importance, we trace the stages of the formation of this discourse and the methods of its analysis.

Keywords: Poetic discourse; linguistic analysis, education, programs; educational reform; educational system

مقدمة:

يتميز مفهوم الخطاب الشعري بكونه جزء من المفهوم العام للخطاب الأدبي، إذ يعبر عن ذلك المخزون الإبداعي اللغوي الذي يجعله عالما مليئ بالآهات والأناة ، غامض الحدود ، لا تنحصر غايته في جانب من الجوانب ، فهو خاضع للتجديد والتحديث كلما دعت الضرورة ، فما كان قائما التسليم به في الماضي أصبح الآن محل رفض وشك ، لأن كل جيل يحاول أن يخط لنفسه طريقا غير التي سلكت من قبل .

وهكذا يظل الخطاب الشعري العربي بكل عوالمه يفرض نفسه ،وتحاول القراءات المختلفة أن تجعل منه ما يكشف عن بعض أسراره، ويستكشف جوهر هذا الخطاب الذي ظل مميزا في شكله ومضمونه ، ولعل ما أنتقي لأبنائنا من الخطابات الشعرية المختارة لخير دليل على مدى استمرارية ،ومقدرته على خلق فضاء تواصلي لغوي ينطلق من الشاعر ليصل إلى المتلقي ، محملا بكل القيم والدلالات.

فالخطاب الشعري هو في حقيقته عبارة عن رسالة موجهة من مرسل نحو مرسل إليه ، أي أن هناك مُخاطِب ومُخَاطَب وبينهما خطابٌ يشتركان سويا في صنعه، ويحدث بينهما تفاعل ، وتأثر وتأثير ويجعل الرسالة الشعرية تفصح عن مكنونها بحيث تجعل القاري يتفاعل معها ويحاول محاكاتها .

فالخطابات الشعرية الموجهة لتلامذتنا في المرحلة الثانوية تنحصر في أربعة عشر خطاباّ أدبياّ مقسما على ثمانية محاور أساسية ، يشمل كل محور على خطابين شعريين لشاعرين مختلفين ،حيث "يبدأ المنهاج بتناول أهم مأثور الأدب في عصر الضعف (656هـ-1213هـ)"[1] والذي قد ضم خطابين للتعرف على ظاهرة المديح النبوي والزهد في هذا العصر، وباقي الخطابات الشعرية تعلقت بأدب النهضة، والعصر الحديث والأدب المعاصر"[2].

فالمنهاج المدرسي قد بين منهج التدريس المبني على المقاربة بالكفاءات كاختيار منهجي فلذا الخطاب الشعري يعتبر نشاطا أدبيا تعليما من جملة النشطات المقررة ، والتي تشكل انسجاما مع الخطابات الشعرية المقررة في السنتين السابقتين السنة الأولى حيث تدرس الخطابات الشعرية

لعصر ما قبل الإسلام ، والعصر الأموي ، وفي السنة الثانية الخطابات الشعرية للعصر العباسي والمغربي ، لتكلل في السنة الثالثة بالخطابات الشعرية لعصر الضعف ، وعصر النهضة ، والعصر الحديث ،والمعاصر، وقد "حددت مفاهيم هذه الفترات الزمنية بدقة في المنهاج التربوي"[3] وهذا الشق لسنا بصدد دراسته .

ولما كان المنهاج محددا لما يدرسه التلاميذ من الخطابات ، فإن ما ينفذه الأستاذ المعلم للتلاميذ يكاد يدفعنا للتساؤل هل ما يدّرسه الأستاذ هو ملائم ومترابط مع ما هو موجود في المنهاج ؟ وهذا ما يحدث الفرق بين المنهج المكتوب والمنهج الذي يتم تدريسه "ولهذا يقترح روبرت زايس Zais ;R.1976 أن يشار إلى الخطة المكتوبة باسم وثيقة المنهج Document أو المنهج الكامن Inert Curriculm، ويشار إلى المنهج المنفذ فعلا في المدرسة بالمنهج العامل أو المنهج الفعال Operative Curriculum ."[4] ولكي يتبين لنا أن ما يقدمه المعلم للمتعلم هو مطابق لما هو في المنهاج ، علينا الوقوف عند ملمح الدخول وملمح الخروج ، والأهداف الوسيطية المندمجة لمعرفة الغاية التعلمية للخطاب الأدبي ، والخطاب الشعري بصفة خاصة .

1 ملمح الدخول للسنة الثالثة من التعليم الثانوي :

يشير المنهاج التربوي إلى ملمح الدخول للسنة الثالثة من التعليم الثانوي آداب وفلسفة بأن دخول المتعلم لهذه السنة يكون فيه المتعلم قادرا على :[5]

إنتاج وكتابة نصوص ذات طابع وصفي أو سردي أو حجاجي وذات علاقة بمحاور تدريس نشاطات المادة و ذلك :

في وضعيات ذات دلالة بتمثل خصائص الوصف أو السرد أو الحجاج وبمراعاة مصداقية التعبير وجمالية العرض .

التحكم في الكفاءة* اللغوية والأدبية على وجه الإجمال .

وهذا كي يتبين أن الهدف من هذا البحث هو البحث في تقنيات وآليات تحليل الخطاب الشعري ، ومدى استفادة المتعلم للخروج من السنة الثالثة وهو متحكم في الكفاءات اللغوية والأدبية ، ومستوعب ومستفيد من طرق التحليل لأدراك المعنى .

2 خطوات تحليل الخطاب الشعري

تتباين القراءات اللغوية للخطاب الشعري بحسب الهدف من القراءة ، ولما كان الخطاب الشعري مفتوحا على عدد لا نهائي من القراءات لمعرفة تشكله اللغوي واكتشاف جوهر الرسالة ، التي يحملها وددت الوقوف عند جملة من القراءات المقدمة ، حسب ما قدمه الدكتور نضال محمد فتحي في خطوات تكميلية لقراءة القصيدة ، فهو يقدم سبع خطوات مقترحة لفهم معنى أية قصيدة ، وفهم المعنى العام لها ويقلل من احتمالات سوء الفهم ، وهذه الخطوات تبدأ بعملية مهمة وهي القراءة المتأنية المتفحصة ، وهذه الخطوات هي[6]

1. تدوين المعاني المعجمية للكلمات ومعانيها المتضمنة
2. تحليل إعراب الجملة
3. دراسة الأساليب البلاغية والمحسنات البديعية
4. تقديم خلاصة نثرية بمحتوى القصيدة
5. تخيل الصور المجازية وتخليصها
6. تحديد الجو العام للقصيدة
7. تحديد مغزى القصيدة

ومن خلال هذه الخطوات المقترحة يتبين لنا أن قراءة الخطاب الشعري غالبا ما تستند لمنهج البحث اللغوي ، سواء أكان نسقي أو سياقي ، وهذا ما يقف عنده سامي عبابنة في اتجاهات النقاد العرب في قراءة النص الشعري الحديث ، والذي ركز فيه "على منهج أساسي لقراءة الخطاب كالأسلوبية والبنيوية بأنواعها ، والسميائية والتفكيكية ونظرية التلقي "[7]والتداولية .

وهذه المناهج هي الكفيلة عن كشف المعنى وفهم الخطاب الأدبي ، وتحاول دائما تقديم قراءات وطرق وخطوات تدريس الأدب ، وهي خطوات ليست مختلفة عن باقي الطرق التعلمية، فهي تتكون من : التمهيد ، عرض مادة الدرس ، وما يخرج به الدرس من مواعظ وعبر .

وهذه الخطوات تتم وفق طريقة تدريس الأدب والنصوص القائمة على" أمرين الأول . معرفة جو النص من الناحية الزمانية والمكانية وقائله والمناسبة ، لتذوق العصر الذي يدرسه الطالب . والثاني في دراسة النص نفسه وذلك بدراسة الناحية اللغوية والنحوية ، والناحية الأدبية ، ودراسة أسلوب النص وذلك بالتعرض للألفاظ ...والتعابير المجازية والبيانية ، وأثرها على النص."[8]

وبما أن الخطاب خطاب تربوي موجه لتلاميذ المدرسة الجزائرية في المرحلة الثانوية وللسنة الثالثة آداب وفلسفة ، ركزت على الخطوات المقدمة لدراسة النص الأدبي الشعري ، فاعتمدنا هذه الخطوات مستعينين بما قد عرضناه مما ورد في تحليل النص الأدبي والمناهج اللغوية .

يُدرس النص الأدبي من منطلق كونه نصا احتماليا ، متعددا ، مفتوحا على قراءات متنوعة تُسهم في إغنائه وإثرائه ، وبذلك يصل الأستاذ بالمتعلم إلى تثمين ملكته النقدية وتدريبه على الدراسة والتحليل للآثار الفكرية الأدبية ... وهذه الخطوات تعد طريقة صالحة من منظور التدريس بالكفاءات وهي تضم تسعة مراحل وهي كالآتي :[9]

1. تكليف التلاميذ بإعداد النص قبل الدرس :

يعتبر إعداد النص الشعري قبل دراسته أمرا ضروريا ، " غايته الإحاطة ببعض لغوياته وأفكاره وموضوعه بصفه عامة " [10] ، قصد تهيئة التلميذ وإعداده لمناقشة أفكار النص وشرحها وتوضيح ما أشكل عليه ، وهذا انطلاقا من القراءة المتأنية ، إذ لا يمكن للمرء بدونها إلا أن يكون بعض الانطباعات العابرة وليس أي فهم عميق للقصيدة [11] الشعرية ، لأن الجانب التواصلي الوظيفي يتعلق بخاصية النفع في النص ، أي بأهميته في العلاقة التواصلية بين باث ومتلق ، وتقوم بوظيفة التحليل هنا وظيفة النص التي تحدد بأنها المقصد التواصلي للباث المهيمن ، والمعبر عنه عرفيا في النص ، ويعزى إلى الموقف الموضوعي نوعا ما من الوضع البيني ، بين البنية والوظيفة ، فهو يتعلق من جهة بموضوع النص وبسط الموضوعات ، ويؤثر من جهة أخرى في تشكيل وظيفة النص [12] لأن بسط الموضوع وفهمه من قبل المتلقي يجعله يدرك المقصدية التواصلية للباث المتلقي للخطاب والمهيمن عليه .

وبما أن قراءة النص وإعداده من قبل التلاميذ يُعتبر نشاطا تعليميا ، فمن منظور المقاربة بالكفاءات التي تحتل فيها المعرفة دور الوسيلة التي تضمن تحقيق الأهداف التعليمية ،وتجاوز الواقع الحالي المعتمد فيه على الحفظ والسماع ، وتناول المواد الدراسية منفصلة فإن مزية التحضير الجيد للخطاب الأدبي والشعري بصفة خاصة تجعل التلميذ يدرك جميع الخطوات المتوالية ، بل يَكُون عنصرا فعالا مشاركا في العملية التعليمية بإيجاب ، على الرغم من الفهم السطحي غير العميق لمضمون النص المؤطر له .

لكن هذا العنصر المتمثل في تكليف التلاميذ بإعداد النص قبل الدرس، قد يعتريه نقص من الناحية الأدائية ، بحيث أن المعلم أو المدرس قد لا يكلف تلامذته بالتحضير أو إعداد الدرس مما يخلق صعوبة التواصل بين المعلم والمتعلم، ويحيل دون تحقيق الأهداف المسطرة مرحليا ، والتي بدورها ستؤثر على تحقيق الهدف الختامي .

وإعداد التلميذ للنص المدروس قبل دراسته لا شك بأنه سيزوده بعدة مهارات وأهمها مهارة القراءة ، إذ التلميذ بقراءته للخطاب الشعري ومحاولة إدراك ما جاء فيه بإزالة الغموض عن بعض ألفاظه وعباراته، ومقاربة لغته بلغة الشاعر، يكتسب التلميذ من هذا التحضير القراءة السليمة الجيدة ، كما يتجاوز بها العوائق اللسانية ، ويكسبه أيضا مهارة الكتابة من جهة أخرى ، وهذا بإدراك طريقة كتابة الألفاظ وطرق النطق بها ، وهي تدخل في مهارة الكلام .

2. أتعرف على صاحب النص :

التعرف على صاحب النص يجعل التلميذ يحدد الإطار الزماني والمكاني للخطاب الشعري ، وهذا التعريف" يكون بكلمة موجزة عن حياة الأديب وعصره فيما له علاقة بالنص."[13] للكشف عن بعض الأحداث التي صاحبت ميلاد النص ، وليس الغاية منها إسقاطها على فهم النص ، لأن المناهج الشكلانية التي نادت بموت المؤلف وقراءة النص من داخله قد لا تتماشى مع الغاية والهدف المسطر من وراء التعرف على صاحب النص. وهو التعويل على مراد المؤلف أو خطاطته في بناء دلالة النص ، لتحديد الجو العام للخطاب الشعري .

ومرحلة التعرف على صاحب النص ، هي من عناصر المرحلة التمهيدية إذ غالبا ما يمهد المعلم للموضوع المتناول بحياة صاحبه باختصار ، بذكر " سنة ولادته والبيئة التي ولد فيها ، وعن تعلمه لدروس العربية وخصوصا الأدب وتميزه ، وإبراز نتائجه الأدبية "[14]

وهذا ما يشكل الأهداف المعرفية التي تشكل الأهداف السلوكية للنص الشعري ، ويصاغ غالبا بصيغة الفعل المضارع ، وهذا لقيام التلميذ بنفسه بالفعل التعليمي
(أتعرف على صاحب النص) .

ويقصي نضال فتحي من الخطوات العلمية لقراءة القصيدة التعرف على صاحب النص، "الذي من وجهة نظره لا يمثل تعريفه أي فهم أو إدراك للمعني ، ويركز على مرحلة تحديد الجو العام للقصيدة ، والذي يقصد به موقف الشاعر تجاه موضوعه أو قرائه."[15]

فالحديث عن صاحب النص والتعرف عليه يتفاوت من نص إلى آخر حسب الشاعر المتعرف عليه ، فمثلا التعرف على الشاعر محمود درويش من خلال قصيدته . حالة حصار . نجده على الشكل الآتي :

أتعرف على صاحب النص :

" محمود درويش شاعر فلسطيني ، ولد عام 1941 في قرية البروة (عكا) ، واصل دراسته الثانوية في كفر ياسين ، عمل في الصحافة في العديد من البلدان العربية ، حصل على عدة جوائز وأوسمة عربية وعالمية ، ترجمت أعماله إلى أهم اللغات الحية ، من دواوينه : عاشق في فلسطين ، حصار لمدائح البحر. وأضيف سنة وفاته 15 أوت 2008م". [16]

إن هذا التعريف الموجز عن صاحب النص ، يجعلنا لا ندرك الكثير عن بيئة النص ، ولا الظروف التي وجد فيها النص ، فالمناهج النسقية تقضي لمعرفة النص بعيدا عن معرفة صاحبه لكن مع ذلك فإن تحليل الخطاب المدرسي ، يفرض على التلميذ معرفة صاحب الخطاب ولو بشكل موجز ، لأنه ليس من المعقول أن يقرأ التلاميذ خطابا غير مؤطر زمانيا ومكانيا ولا يعرف صاحبه .

فلذا أصحاب المناهج التعليمية يؤكدون على التمهيد بمعرفة صاحب النص " فيمهد المعلم للموضوع بتناول حياة الشاعر باختصار ، وسنة ولادته والبيئة التي ولد فيها ، وعن تعلمه لدروس العربية وخصوصا الأدب ، وتميزه بالذكاء والفطنة ، وقوة الحفظ ، ودراسته خارج بلاده ، وزملائه ونتائجه الأدبية ...الخ[17]

وهذه الملامح الخاصة بصاحب النص ، لا يمكن أن تقدم عن النص سوى فكرة سطحية أولية عنه ، والذي نحاول أن نكشف عن مضمونه من خلال اللغة المشكلة له ، فلذا نقف عند التقديم لموضوع النص .

3. تقديم موضوع النص :

تقديم موضوع الخطاب الشعري ، أو ما يعرف بالعرض التقديمي للدرس، غايته الأساسية . كمرحلة من خطوات تحليل النص . أن يعرف التلاميذ (القارئ) على نحو تقريبي معنى القصيدة الحرفي ، أو ما تدل عليه القصيدة أدنى مستوى من مستويات التذوق الأدبي " [18] وهذا بإجراء قد يبدأه المعلم أو المدرس بسؤال إن كانت هناك معرفة مسبقة بالموضوع .

ويتم التقديم لموضوع النص " بقراءته قراءة سليمة مع مراعاة جودة النطق ، وحسن الأداء وتمثيل المعنى".[19] ، وهذا في مقام تواصلي دال يتيح للمتعلم اكتشاف الكفاءة المستهدفة عنده .

وقراءة الخطاب الشعري تتم عن طريق قراءة المعلم " قراءة نموذجية للنص بنبرات واضحة تتوضح فيها معاني النص "[20] ثم يقرأه بعده تلميذ أو أكثر قراءة تمهيدية أنموذجية يتم فيها تصويب الأخطاء الصوتية والنحوية دون خلق تقطعات يمكنها أن تفسد المعنى ، أو تخل بالانتباه للتلاميذ الآخرين وتزيد القراءة وتنقص بحسب التلاميذ الموجودين في الصف الدراسي .

والقراءة الصفية سواء أكانت صامتة أو جهرية هي تدل على القراءة التي تنجز داخل الصف الدراسي ، لأهداف تعليمية ، وتختلف أهدافها باختلاف الصف الذي تنفذ فيه ... ففي المرحلة الثانوية تصبح القراءة الصامتة غاية تعليمية ، من دون أن تهمل كليا القراءة الجهرية ، وفي هذا المستوى أيضا يدرب الطلاب على نوع متطور من القراءة ، هو القراءة الناقدة التي تحقق أهدافها عبر شكلي القراءة الصامت والجهري"[21]

فالتقديم بالقراءة الصامتة أو الجهرية ، هو تقديم ذو أهداف تعليمية ، يتدرج منه التلميذ لفهم مكونات النص ، ثم المعنى المشكل وصولا إلى مستوى التذوق الأدبي ، من ثمة تشكل الموقف النقدي الذي يتخذه التلميذ من النص .

والنصوص الشعرية المدرجة في الكتاب المدرسي كلّها قد قدّم لها بفكرة توضيحية لمضمون الخطاب ، أو بسؤال جذاب فضولي يدفع التلميذ للرغبة في قراءة النص ، ومعرفة ما جاء فيه فعلى سبيل التمثيل لا الحصر نجد التقديم لخطاب أحمد شوقي من خلال نصه " من وحي المنفى " يقول :[22]

كثيرا ما يلجأ الشعراء . وهم في الغربة . إلى التخفيف من آلامهم وأشواقهم باستحضار أوطانهم وأحيائهم للاستئناس بهم ، مثلما فعل شوقي في النص الآتي . هذا التقديم يكاد يكشف المعنى السطحي للخطاب من حديث الغربة والآلام والأشواق إلى الأوطان والأحياء ، وهذا ما رسمه الشاعر أحمد شوقي في نصه .

ونجد في نص الشاعر إيليا أبي ماضي " أنا " قد تم التقديم له بحكم إنسانيته خلاصة التجربة الإنسانية للوصول إلى الموضوع . فنص التقديم هو " بين أفراد المجتمع علاقات شتى ،

يحكمها الوازع الإنساني ، ويترجمها سلوك الأفراد حسب المواقف ، والشاعر أبو ماضي يدعونا عبر هذه الأبيات إلى وقفة إنسانية يحكمها الخير والحق والجمال [23].

ونقف أيضا عند تقديم النص الشعري . جميلة . لشفيق الكمالي العراقي ، ينص على مدى تأثير الثورة الجزائرية عند شعراء العالم العربي مما يثير فضول التلاميذ ، لمعرفة مدى عظمة الثورة الجزائرية التي تغنى بها شعراء الجزائر وغيرهم من الشعراء العرب . فيقول التقديم للنص :[24]

كان للثورة الجزائرية تأثيرا كبيرا على الشعراء في كافة أنحاء البلاد العربية ، لأنها مثلت بالنسبة إليهم مفخرة وأفقا من آفاق الكرامة ، والقصيدة التي بين أيدينا نشرتها مجلة الآداب البيروتية عام 1968 تناول فيها الشاعر شفيق الكمالي صمود جميلة بوحيرد التي صارت رمزا للمرأة المكافحة .

وهكذا نجد في كل الخطابات الشعرية ، حضرت تقديما لها بفكرة أو حكمة أو أسئلة ، كما ورد مع تقديم نص " أغنيات للألم " لنازك الملائكة والذي فحواه [25]

الألم شعور إنساني يعبر عنه الإنسان في حالة المعاناة جسمية كانت أو نفسية ، وقد تكون المعاناة فردية أو جماعية .

فما طبيعة معاناة الشاعرة ؟ ما حقيقة ألمها ؟ هل الألم عندها شعور فردي أم جماعي ؟ هل هو عارض أم مزمن ؟ فلنتعرف على ذلك في قصيدتها هذه ....

فهذا التقديم الذي صيغ على شكل أسئلة هادفة مشوقة لمعرفة ما جاء في النص ، تجعل الارتباط بقراءة النص ارتباطا انسيابيا ينتقل بالتلميذ من خطوة إلى أخرى دون موانع أو عوارض ، وهذا هو الهدف المقصود من التقديم .

وفي ظل المقاربة الحديثة التي أصبح فيها الخطاب هو المنطلق في كل التحديات أصبح المعلم ملزما بالتقديم للنص المدروس ، تقديما منهجيا يساعد المتعلم على الاستعداد التحصيلي والتواصلي ، لأن النص هو عينة ممثلة للغة يحتوي الكثير من الظواهر اللغوية . صوتية ونحوية وتركيبية ودلالية . بالإضافة إلى البنية الكلية للنص لغاية إدراكها إدراكا مفهوميا ، وهذا يدفعنا إلى إثراء رصيدنا اللغوي من خلال مستويين المعجمي والدلالي .

4 . أثري رصيدي اللغوي :

العملية التعليمية القائمة على أساس قيام المتعلم بعملية التعليم والمعلم ، ما هو إلا موجه في ظل المقاربة الحديثة نجد أن إثراء الرصيد للمتعلم " يجتهد الأستاذ في تعيين المفردات والتراكيب

اللغوية الجديرة بالشرح، مما يتوقف عليه فهم النص ، على أن يتم الشرح بذكر معنى أو معاني الكلمة واشتقاقاتها حسب المعجم ثم التعرض إلى ما توحي به من دلالات انطلاقا من السياق الذي وظفت فيه "[26] ، وهذا ما يندرج معه المتعلم في ثلاثة نقاط أساسية وهي :

- في معاني الألفاظ
- في الحقل المعجمي
- في الحقل الدلالي

فمن خلال هذه المحطات الثلاث يتمكن ، المتعلم من إثراء رصيده اللغوي بالبحث عن معاني الألفاظ الجديدة المعاني، أو التي اكتسبت معنى آخر غير الذي اصطلحت من أجله ، من خلال السياق الذي جاءت فيه ، ويؤكد المنهاج المقرر على أن الشرح المعجمي ، وبناء المعنى يتم دون " الإفراط في الشرح اللغوي للكلمات حتى لا يتحول الدرس إلى شرح مفـردات على حساب دراســة النص واستثماره " [27]

لكن الشرح اللغوي للمفردات ودراستها من الناحية اللغوية والنحوية عند أصحاب المناهج يتم " بشرح المفرادات والتراكيب شرحا لغويا ونحويا ، وتفهم معاني الجمل والتراكيب " [28] ، وهذا ما يجعل مستوى التحليل الشرحي يتجاوز المستوى المعجمي والدلالي إلى المستوى التركيبي والمستوى الصرفي .

فالتحليل اللغوي بمستوياته ، يجعلنا نقف عند معاني الألفاظ الغامضة وغير المفهومة ، لنقدم لها شرحا قاموسيا مناسبا للمعنى الذي تؤديه داخل سياق الخطاب الشعري ، وهذه المعاني المقدمة هدفها توضيح المعنى العام للنص .

فعند قراءتنا لخطاب الشاعر رشيد سليم الخوري (هنا وهناك) نجد أن النص قد ذُيل بعنوان أثري رصيدي اللغوي ، والذي أُدرج تحته في معاني الألفاظ [29] : الفاقة = الحاجة ، الفقر ، العوز ، القمع ، القهر ، الندى = الفضل ، وكرم النفس ، شمم =رفعة النَّطع = بساط من جلد يُفرش تحت المحكوم عليه بالعذاب أو بقطع الرأس . وهذه الألفاظ شرحت ووضحت بمعانيها أو ما يرادفها من حيث المعنى وتحديد الدلالة .

ففي معاني الألفاظ الملحقة بكل خطاب شعري ، نجد أن الألفاظ محددة فيها ولا تتجاوز إلى الحد الذي قد يخل بالدرس لأنه لو كانت ألفاظ النص كلها بحاجة إلى الشرح والتوضيح ، كان من الأجدر أن يحذف النص ويستبدل بآخر تؤدي لغته معناه ويكون قريبا من مستوى التلاميذ .

أما العنصر الثاني المتعلق بإثراء الرصيد اللغوي في الحقل المعجمي *، فإن الألفاظ اللغوية في جانبها الذاتي المعجمي (تاريخية المفردة) ينظر إليها من الجانب الصرفي وجذر تلك اللفظة ، فيتم البحث في شكل الألفاظ (البسيطة ، المشتقة ، نوع الاشتقاق ، والزيادة والتجريد) ، وغيرها من القضايا الصرفية التي تلحق الكلمة .

وبما أن المورفيم . أي الوحدة الصرفية . يشكل قاعدة التحليل الصرفي للصيغ والأبنية ، وهو " أصغر وحدة في بنية الكلمة تحمل معنى أو وظيفة نحوية ، ولا يمكن أن تقسم هذه الوحدة إلى وحدات أصغر منها دون الانتقال على المستوى الفونولوجي"[30] ، فيكون المورفيم المعجمي ، والمورفيم النحوي متشاكلان ومتشابكان في الجملة الواحدة بل في اللفظة الواحدة .

والمورفيم المعجمي ، هو الذي يحدد معنى اللفظة داخل المعجم ، كما يحدد عملية الاشتقاق برصد ما يطرأ على الفعل المجرد في اللغة العربية من إضافات وتغيرات ، وما يطرأ على هذا الجذر من تغيرات وزيادات لكي تكون له عددا من الأسماء المشتقة ، كالمصدر واسم المرة ، واسم الهيئة ، والتصغير ، واسمي الزمان والمكان وغيرها .

وهذه المشتقات والصيغ التي يمكن توليدها من الجذر يمكننا أن نتمثلها في الجذر كتب على سبيل المثال [31]

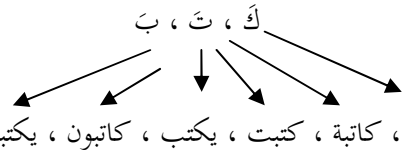

فالكلمات الست ترد إلى الجذر المعجمي (ك ، ت ، ب) فهي مأخوذة منه .

فلذلك " اللغة العربية محظوظة جدا بوجود هذه الأبنية الصرفية ، لأنها تصلح لأن تستخدم أداة من أدوات الكشف عن الحدود بين الكلمات والسياق "[32]

وبما أن الضمائر بشكليها المتصلة والمنفصلة ، أصبحت ذات مكانة أساسية في تحديد معنى النص خاصة عندما يتعلق الأمر بالعائد فهذا يجعلنا نركز على المورفيم باعتباره الصوت الأساس والوحدة الصغرى ، سواء أكان سابقا أو ملحقا أو داخلا .

وعند التعريج على جملة الأسئلة المصاغة في الكتاب المدرسي للسنة الثالثة في الحقل المعجمي ، غالبا ما نجدها تهدف إلى إيجاد الألفاظ المشتركة في معنى واحد والمختلفة الأبنية ، أو التي ليست من جذر واحد ولها معنى واحد .

وانطلاقا من نص البوصيري وفي الحقل المعجمي نجد السؤال [33]

. ما هي الألفاظ الدالة على الصفات الخُلُقِية في النص ؟

. ما هي الألفاظ الدالة على الصفات الخِلْقية ؟

وعلى شاكلتها في نص ابن نباتة (في الزهد) وفي الحقل المعجمي نجد السؤال الآتي:[34] اجمع من النص الألفاظ الدالة على الزهد في الدنيا .

وفي نص (هنا وهناك) للشاعر القروي رشيد سليم الخوري وفي الحقل المعجمي السؤال صيغ كما يلي :[35] اعتمد الشاعر قاموسا لغويا تنوعت دلالته نحو (الجوع ، الفاقة ، الشدة) التي تدل على الفقر مثلا ، صنف مجالين دلاليين آخرين بتحديد موضوع كل منهما .

فنجد أن هذه الأسئلة تتكرر بنفس الصيغة في أغلب النصوص ، اعتبارا من كون الألفاظ المشتركة في دلالة المعنى هي بمثابة المفتاح للخطاب الشعري خاصة عندما يتعلق الأمر بالقصيدة الحرة (التفعيلة) ،وكأن الغاية من وراء صياغتها البحث عن القاموس المعتمد عند الشاعر .

ونجد أسئلة في صميم الحقل المعجمي والتي برزت على مستوى النصوص ، ففي نص(آلام الاغتراب) للبارودي صيغ السؤال في الحقل المعجمي على النحو الآتي[36]

استخرج مختلف الأفعال ذات العلاقة العائلية مع الجذر "ذكر" وبين معانيها المختلفة ؟ وفي نص (أغنيات للألم) لنازك الملائكة قد صيغ سؤال الحقل المعجمي على الشكل التالي :[37] ابحث عن معاني " رعى " من القاموس وأوظفها في جمل حسب المعاني .

ومن هنا نجد التداخل الحاصل بين الحقول المعجمية والحقول الدلالية من حيث التنازع في الكشف عن المعنى المقصود أو المرغوب فيه من خلال اللفظة الواحدة ، ونظرا لكون المعنى المعجمي قاصرا في حقيقته عن المعنى الاجتماعي أو الدلالي الذي يعني بتتبع الجملة ، أو قل

الحدث الكلامي " وما يحيط به من مجريات ولندل على قصور المعنى المعجمي عن أن يحدد المدلول تحديدا يرتبط بالموقف "[38] وهذا ما يدفعنا إلى تأمل العنصر الثالث في إثراء الرصيد اللغوي ألا وهو الحقل الدلالي .

الحقل الدلالي هو الذي يشكل للجذر الواحد من خلال السياقات المختلفة التي يستعمل فيها ، وهو " جماع الدراسات الصوتية والنحوية والمعجمية " [39]

وعلم الدلالة أو علم المعنى ، أو علم السيمانتيك ، يعد فرعا من فروع الدراسات التي تناولها بالبحث عدد من العلماء ، تختلف موضوعاتهم وبحوثهم لأنها متعلقة باللغة التي تعد في حد ذاتها نشاطا ذو معنى ، وهذا ما يميز الصوت الإنساني على سائر الأصوات .

والبحث عن المعنى ودراسته أمر في غاية الصعوبة وهذا لتداخل العناصر غير اللغوية في تحديد المعنى المراد أو المقصدية التي تحيط بظروف إنشائية الكلام .

" اذن موضوع الدلالة هو المعنى اللغوي ، والمعنى اللغوي ينطلق من معنى المفردة من حيث حالتها المعجمية ومتابعة التطورات الدلالية والتغيرات التي تأخذها الكلمة في السياقات المختلفة ، إذ يصعب تحديد دلالة الكلمة ، لأن الكلمة لا تحمل في ذاتها دلالة مطلقة ، وإنما السياق هو الذي يحدد لها دلالتها " [40] ، فلذا يبنى المعنى في الحقل الدلالي على السياق الذي ترد فيه الكلمة معبرة عن ذاتها وعلاقتها مع ما قبلها وما بعدها .

وهذا ما نجده في أسئلة الكتاب المدرسي للسنة الثالثة والمتعلقة بالحقل الدلالي ومن جملتها ما يلي :

ورد في نص شفيق الكمالي (جميلة) في إثراء الرصيد اللغوي ، الحقل الدلالي :[41]

- ابحث عن جملة المعاني التي تدل عليها الكلمات الآتية : الفُتور ، الفترة ، الفُتار ، الفِتْرُ.
- استعن بمكتبة الثانوية لمعرفة المزيد عن هاتين البطلتين : جميلة بوحيرد ، خولة بنت الأزور.

فهذا الدفع للبحث عن المعاني التي تكتسبها الكلمة ذات الجذر الواحد لدليل على أن المشتقات التي اشتقت منها قد كسبت معاني ودلالات غير التي هي موجودة في الجذر الصرفي لها

. فالفتور ليس الفترة ، والفترة ليست الفتار ، والفتار ليس الفتر ، لكن جذر هذه الكلمات هو الفاء والتاء والراء . فتر . .

إذن الترصد للكلمات في سياقها الدلالي يكسبها معاني لا تتضح إلا من خلاله ، وهذا ما نقف عليه من خلال نص (أغنيات للألم) لنازك الملائكة في أسئلة الحقل الدلالي [42]

- ما هي الأبعاد الدلالية للمفردات الآتية من خلال سياقها في النص : ليالي ، الأرق ، معابر ، غفرنا .

إن هذا السؤال ليجيبنا على المعنى الدلالي وبعده اللغوي والنفسي والاجتماعي ، فبالرغم من أن السؤال لم يركز على الجذر الواحد واستعمالاته لأحداث المعاني المختلفة ، وإنما ركز على الألفاظ والكلمات المختلفة ذات الدلالة الواحدة من خلال السياق المختلف .

وها هو خطاب عبد الرحمان جيلي (أحزان الغربة) يفصح عن سؤال في الحقل الدلالي لربط الدلالة باللغة من جهة ، ومن جهة أخرى بالدلالات التي تحيلها هذه اللغة ، فالسؤال المثار يؤكد البعد الاجتماعي للدلالة فيقول السؤال : [43]

- في النص توظيف للمعجم الطبيعي لدلالات اجتماعية ، ضع جدولا تسرد فيه هذا المعجم وتبين دلالته الاجتماعية من السياق .

ومن خلال تفحصنا للخطابات الشعرية الواردة في الكتاب المدرسي وجدنا نصا واحدا قد خلا من اسئلة الحقل المعجمي والحقل الدلالي ، واكتفى فيه بـ (في معاني الألفاظ)، وهو نص الشاعر أحمد شوقي (من وحي المنفى) وحذف هذين الحقلين من هذا النص لدليل من وجهة نظرنا أن الكلمات والألفاظ لا تحمل أية دلالة غير الدلالة المعجمية التي وجدت من أجلها . أو إلام يعود حذف هذين الحقلين من إثراء رصيدنا اللغوي ؟

وخلاصة لهذا العنصر نؤكد أن عملية تتبع المعاني ليست من الأمور السهلة ، وهي أيضا ليست من الأمور التي يجب على المعلم أن يشتت عبرها أذهان المتعلمين ، بل شرح المفردات يساعد على فهم المعنى وليس هو المعنى لأن وظيفة اللغة الجوهرية تكمن في الإبلاغ والتبليغ والتعبير عن المقاصد ، فلذا هي وظيفة دلالية أساسا يشترك فيها كل من الشرح المعجمي والمعرفي الدلالي .

5/اكتشف معطيات النص.

المقصود باكتشاف معطيات النص حسب ما ورد في الكتاب المدرسي هي : " اعتماد الأستاذ على طائفة من الأسئلة تمكن التلميذ من فهم النص باكتشاف ما يتوافر عليه من المعاني والأفكار والعواطف والتعابير الحقيقية والمجازية ..."[44]

ومن منظور التدريس بالكفاءات واستغلال الخطوات السابقة استغلالا منهجيا خاصة الخطوة الأولى ، إعداد الدرس مسبقا ستسهل على المتعلمين اكتشاف معطيات النص بحيث يتوجه الأستاذ بالمتعلم إلى " اكتشاف معطيات النص الداخلية والخارجية ومناقشتها " [45] ، وهذا لإعطاء المعنى الكلي الذي يحمله الأثر الشعري .

ولمعرفة المعنى واستخلاص الأفكار وتبين العواطف والتعابير الحقيقة والمجازية ، يجب على المعلم أن يشرح ويناقش أفكار الخطاب الشعري ، وهذا انطلاقا من البنية المكونة له ، ولا يمكن لجملة الأسئلة المطروحة لوحدها أن تكشف معطيات النص ، بل لابد من الشرح والمناقشة والتحليل .

ويقوم الشرح حسب علماء التربية [46]"على مناقشة الطلبة في أغراض النص واستخلاص الأفكار التي يعرضها ، وأما المناقشة فيمكن أن تضم :

أ. نقسم النص حسب أفكاره العامة وبيان الصلة بينها وبين بيئتها .

ب . الإحساس والعواطف التي يعرضها النص وكيفية تمكنه من نقل تلك العاطفة إلى الناس .

ج . أسلوب صاحب النص .

د . خياله و تعابيره (المجاز والبيان والتشبيه والاستعارة والكناية) وأثر ذلك كله على النص .

هـ . التقويم ، فيما إذا كان الأديب مبتكرا ، مقلدا ، مقتبسا ، موفقا في تعبيره وعاطفته إن كان متكلفا ، القيمة الأدبية التي جاء بها في هذا النص ، هل يمكن للأديب أن يعرض أدب عصره ؟ هل يختلف أسلوبه في ذلك عن أسلوب آخر مثيل في عصر آخر ، كموضوع مقارن ، إن احتاج الأمر إلى المقارنة .

وهذه الخطوات أو المراحل التي يعرضها الأستاذ يجب أن تشمل عدة مراحل من تحليلنا للخطاب الشعري ، فلذا نحاول أن نتفحص من خلال الأسئلة المثارة في أناقش معطيات النص لنتبين العناصر التي يفهم من خلالها المعنى .

فمن خلال الخطاب الشعري (خطاب تاريخي على قبر صلاح الدين) للشاعر المصري أمل دنقل ، وفي مرحلة أكتشف معطيات النص طرحت هذه الأسئلة لكشف معاني النص ومضمونها ما يلي :

. عنوان النص هو عتبته الأولى ، ما دلالة هذه العتبة على المضمون ؟

. لم اعتبر الشاعر نصه خطايا ؟

. رسم الشاعر مشاهد تاريخية مختلفة عبر هذا الخطاب ؟ اذكر مشهدا تبينت لك معالمه .

. ما المفردات الدالة على شخصية المخاطب ؟ علام تدل ؟

. أين تجد الاقتباس في هذه القصيدة ممتزجا بالرمز ؟ ما فائدة هذا التوظيف للتاريخ الأدبي ؟

هذه الأسئلة التي وردت لغاية اكتشاف معطيات النص فمن الأمثلة التي نوردها في هذا المقام ثلاثة ، الأولى متعلقة بعصر الموحدين والأتراك ، والثانية بالعصر الحديث والثالثة بالعصر المعاصر .

1/ أسئلة اكتشاف معطيات النص لخطاب ابن نباتة [47]

. ما الذي يعانيه الشاعر في حياته ؟

. ما المقصود من قول الشاعر " وقد صدئت " ؟

. مسحة الفخر ظاهرة في النص ، فيم تتمثل ؟ وأي الأبيات يشير إليها ؟

. فيم يحسد الناس الشاعر ؟

. هل يفصل الشاعر حياة العزلة أم حياة الجماعة ؟ لماذا ؟

فالمتأمل لهذه الأسئلة يجد بأنها في أغلب الأحيان تعبر عن الفكرة العامة للنص والأفكار الأساسية له ، لكن مع شيء من الدقة في تحديد الهدف وحسب التدريس بالمقاربة بالكفاءات ، فالمعلم ليس ملزما بإثارة جميع الأسئلة بل يكتفي بما يوضح المعنى ويجليه لدى التلاميذ .

2/ أسئلة اكتشاف معطيات النص لخطاب القروي [48]

. ما القضية التي أثارت انتباه الشاعر في هذا االنص ؟

.كيف نظر إلى صاحب المليون ؟

. وضح رؤيته إلى الخيل ذاكرا البيت أو الأبيات المناسبة

. حدد الصفات أو المواقف التي أشاد بها الشاعر ، ماذا تمثل بالنسبة إليه ؟

. من الذين ذمهم الشاعر في النص ولِمَ ؟

فمن خلال هذه الأسئلة نجد أن الأول يتحدث عن عتبة النص وعنوانه وباقي الأسئلة تمثل أفكار النص الأساسية ، كما أنها تحمل في طياتها جانب عاطفي تتضح من خلاله عاطفة الشاعر ووجهة نظره الفكرية .

3/ أسئلة اكتشاف معطيات النص لخطاب محمود درويش :[49]

. ما الحالة التي يعيشها المواطن الفلسطيني من خلال النص ؟

. إلى أي حد وصلت معاناة الفلسطيني من خلال النص ؟

. هل يدعو الشاعر إلى الثورة ؟ فيم يتمثل ذلك ؟ عين بعض العبارات الدالة .

. من يقصد الشاعر بـ (الواقفين على العتبات) ؟ إلام يدعوهم ؟

. عين بعض العبارات الدالة على الاضطهاد والافتقار الصادر عن المحتل ؟

هذه الأسئلة تكاد تعرض المعنى العام للقصيدة بشيء من التفصيل الذي يمكن المتعلم من الوصول إليه عن طريق إجابته عنها . وتأمله فيها ، لكن في بعض الحالات نجد صعوبة الربط عند المتعلم لهذه المعاني التي يعبر عنها كل سؤال خاصة عندها تتباعد المعاني في الأسئلة المطروحة.

وختاما لهذا العنصر نقول بأن اكتشاف معطيات النص الذي يدعو المتعلم إلى الوصول بذاته إلى الفكرة العامة والأفكار الأساسية والعواطف والتعابير المجازية والحقيقية ، قد يكون هو جوهر تحليل الخطاب ، لكن هذه الأسئلة قد تكون كافية في بعض الحالات وفي البعض الآخر قد تكون غير كافية لإفصاحها عن المعنى فلذا يجب الانتقال إلى مناقشة معطيات النص ، والتي غالبا ما تتداخل في أسئلتها مع اكتشاف معطيات النص لكن الغاية والهدف منها ليس واحد .

6. أناقش معطيات النص

المراد بمناقشة معطيات النص حسب ما جاء في الكتاب المدرسي ، هي مرحلة تأتي بعد الفهم للنص " فيوجه الأستاذ أنظار التلاميذ إلى المناقشة التذوقية ، سواء تعلق الأمر بالمعاني والأفكار أم الأسلوب ، على أن يكون النقد إبداعا يعتمد تعيين الظاهرة ثم تقييم مختلف إبعادها الفكرية والفنية ، في ضوء الرصيد القبلي للمتعلم ، وتتيح له الفرصة ليتناول ويتوغل باقتراحاته في طرح أكبر قدر ممكن من البدائل والمعاني المختزنة في النص ، كونه نصا احتماليا مفتوحا على قراءات متنوعة "[50]

فهذه المرحلة التي تتم بعد الفهم للنص ، يتم فيها مناقشة الأفكار والجانب الفني ، بفتح المجال أمام المتعلم لكي يقارب بين أفكاره وأفكار الشاعر ، وهذا الأمر لا يتم ألا عن طريق المناقشة التذوقية للفن الشعري التي تقوم على تطور الذوق الفني عبر العصور ، وتبيان اتجاهات الشعراء والاهتمام بذوق كل عصر من العصور التي يدرسها باعتبارها طابعا أسلوبيا مميزا مع القدرة على التحليل والنقد .

والذوق الأدبي من أهم العناصر الفنية التي يجب تنميتها عند المتعلمين لأنه " ملكة تدرك بها الطعوم "[51] ولا يتم التذوق الأدبي الفني ، إلا بعد الفهم الجيد لمعاني النص ، فالمتذوق للنص الشعري لابد له من " تماس مباشر و وثيق معه من خلال فعل القراءة المتكررة ، ثم إبراز ثقافة المتذوق لتتفاعل مع معطيات النص ، ونتيجة لهذا التفاعل سيكون المتذوق قناعته الخاصة ، والتي بالضرورة ستكون مختلفة عن قناعات متذوق ثان وثالث ورابع ، لأن ثقافة كل واحد منهم تختلف عن الآخر وهذه الثقافة هي من ستتفاعل مع معطيات النص "[52]

وحصول المناقشة لمعطيات النص لا ينطلق إلا من الرصيد المعرفي للمتعلم بخبرته السابقة وبمكتسباته القبلية ، التي تخوله طرح البدائل ، فالقارئ اليوم لم يعد سلبي كما كان سابقا بل هو متلقي إيجابي له نظرية للأشياء وله ثقافته التي تحدد المعاني ، وتسقط عليها المسحة الذاتية وهذا وما يشير إليه المنهاج باستثمار المفاهيم النقدية للتعمق في فهم النص "[53]

فالقراءة النقدية للخطاب الشعري تجعل المتعلم يتذوق الأثر وينفذ إلى ذات الشاعر عن طريق الألفاظ والعبارات والمعاني التي يجسدها فيتفاعل معه ، وللمعلم دور بارز في نقل تلك الأحاسيس والمشاعر بالصورة الملفوظة إلى تلامذته ، بحيث يمتزج بنفس المبدع ويتخيله ويشعر بجمالية النص الشعري الذي سوف ينتقده ، وهذا ما سنقف عليه من خلال الخطاب النقدي .

ولمناقشة معطيات النص يمكن أن تتخذ صيغة أسئلة يمكن للقارئ أن يطرحها على نفسه ، ثم يحاول أن يتذوق من خلالها الخصائص الجمالية للقصيدة ونتتبع اختيار النماذج على شاكلة ما قمنا به في اكتشاف معطيات النص .

1/ أسئلة أناقش معطيات النص لخطاب البوصيري :[54]

. هل أضاف لك هذا النص ملامح من شخصية النبي محمد كنت تجهلها ؟ قيم تمثلت ؟

. ما الهدف الذي يرمي إليه الشاعر من خلال هذا النص ؟

. هل تحفظ أبياتا في مدح الرسول . صلى الله عليه وسلم . لشاعر آخر ؟ أذكرها وبين ما الأقوى عبارة : أبيات القصيدة أم التي تحفظها ؟

. هل ترى في مقارنة الرسول بباقي الأنبياء ومقارنته بباقي الخلق ما يخدم المدح ؟ وضح ؟

. هل وصل الشاعر إلى اقناعنا بأن محمدا . صلى الله عليه وسلم . أفضل مخلوقات ؟ علل ؟

. هل تفاعل الشاعر عاطفيا مع ما قاله في النص ؟ وضح ذلك انطلاقا من الأساليب والألفاظ الواردة في النص .

. وظف الشاعر كثيرا من ألوان البيان ، ما الصورة البارزة في النص ؟ وأين تكمن بلاغتها ؟ مع التمثيل ؟

هذه الأسئلة المثارة تعرض المناقشة التذوقية ، في ضوء الرصيد القبلي للمتعلم ، وضحه السؤال الأول والثالث ، وما تعلق بالأفكار والمعاني نجد السؤال الثاني ، الرابع والخامس ، أما ما يثير العواطف والأسلوب فإننا نجد السؤال السادس والسابع ، وهذه الأسئلة المحددة أدت الغرض المنشود من مناقشة معطيات النص .

2/ أسئلة أناقش معطيات النص لخطاب البارودي :[55]

. مزج الشاعر بين التجربة الشعورية الصادقة وخاصية المحاكاة والتقليد ، فيم تمثل كل جانب ؟ وعلام يدل ذلك فيما يتعلق بمكانة الشاعر الأدبية ؟

. هل هناك ما يوحي في النص بالأبعاد السياسية لحالة الشاعر وهو في المنفى أم تراه وكأنه يتمثل شعراء قدامى كأبي فراس وجميل بن معمر ؟

. هل ترى على مفردات القصيدة تجديدا يساير مقتضيات اللغة الحديثة ؟ أم ترى أن مفرداتها امتداد للقاموس اللغوي القديم ؟ علل اجابتك بالاعتماد على الأبيات : 3،6،8،12،14،18؟

. لا يخرج النص عن الصور البيانية التقليدية (تشبيه ، استعارة ، كناية) استخرج من النص أمثلة عنها ؟ وميز وجه الإبداع فيها من وجه التقليد ؟ ماذا تستنتج ؟

. هل ترى تجديدا في البناء الموسيقي (الوزن والقافية) للنص ؟ علل .

فالأسئلة المطروحة تسمح للمتلقي المتذوق بمزج معرفته بمعرفة الخطاب الشعري ، ويحاول أن يوجهه الوجهة التي يريدها حسب تذوقه ، فالشاعر البارودي استطاع من خلال الألفاظ والعبارات أن ينقل عمله الفني تعبيرا عن مضمونه الشعري " إلى المتلقي الذي من خلال هذه

الأسئلة يمتزج بنفس الشاعر لأن " التذوق لا يقف عند الألفاظ والعبارات ، ولا يقتصر تذوقه على الإحساس بها نتيجة لتحليلها ، وإنما هو يشعر بأنه قد دخل في مرحلة التذوق الحقيقي الذي هو شبيه بالإلهام أو الكشف"[56] الذي هو متعلق بالرصيد المعرفي القبلي للمتعلم .

3/ أسئلة أناقش معطيات النص لخطاب شفيق الكمالي :[57]

. اللغة في الشعر لا تنقل المعاني بل توحي لها من خلال الطاقات التصويرية والموسيقية ما أثر ذلك على نفس القارئ ؟

.كيف تعلل الموقف الإيجابي للأدباء من الثورة الجزائرية ؟ دعم إجابتك بأمثلة ؟

. يرى بعض النقاد أن الأدب أرقى من الحياة ، لأنه يقومها ويجعل منها فنا أدبيا يستهوي القراء ، كيف يتحقق ذلك ؟

فالأسئلة تحدثت عن اللغة الشعرية كقضية نقدية والموقف الايجابي للأدباء كقضية للمناقشة وسؤال نقدي يبين نظرة النقاد إلى الأدب وهذه الأسئلة مثيرة للهدف والغاية ، التي أشرنا إليها سابقا من مناقشة معطيات النص .

وما نخلص إليه من هذه المرحلة بأن الأسئلة تختلف من خطاب لآخر ، حسب العدد وحسب المعطيات ، فالبعض نجده يصل إلى سبع أو ثمان أسئلة ، والبعض قد لا يتجاوز الثلاثة أسئلة ، وأن الرصيد القبلي للمتعلم هو الذي يتيح له فرصة تناول الأسئلة والتوغل في مناقشتها ، وإثرائها فيقدم البدائل ، ويشكل لذاته موقفا خاصا به ، وعدم تقديم الإجابات النموذجية للأسئلة المقدمة تجعل من المتعلمين أنهم يرون أن إجاباتهم ملامسة للحقيقة وهذا ما يبرره كون النص احتماليا مفتوحا على قراءات متنوعة .

7. بناء النص :

بناء النص يحيلنا هذا العنوان على الهيكلة الشكلية للخطاب لكن حسب ما جاء في الكتاب المدرسي عن مدلول هذه المرحلة أنه " يتم تحديد نمط الخطاب واكتشاف خصائصه ثم تدريب التلاميذ مشافهة وكتابة على إنتاج خطابات وفق النمط المدروس"[58]

هذان العنصران اللّذان أشار إليهما الكتاب المدرسي لبناء النص والمتمثلان في تحديد نمط النص ، واكتشاف خصائصه ، ومن ثمة تدريب التلاميذ عليه ، فإن المنهاج يؤكد ذلك من خلال " وضع النص في مفترق الأنماط النصية ثم العمل على نسبه إلى النمط الذي ينتسب إليه حقيقة

"[59] ، فركز المنهاج على أهمية الأنماط باعتبار أن الميدان " فنسجا لتدريب المتعلمين على تمرس النصوص بمختلف أنماطها ، ومن مظاهر هذا التدريب :

. تحديد نمط النص واستخراج خصائصه

. تحديد المقاطع السردية في النص الحواري

. تعيين المقاطع التفسيرية في النص الحجاجي

. تبيان المقاطع الوصفية في النص السردي أو الحجاجي

. تلخيص نص سردي أو حواري أو وصفي أو حجاجي

. جدولة النصوص حسب نمطها مع الحرص على إثبات الأدوات اللغوية الرافدة لنمطها

. ابراز المؤشرات والروابط الجميلة التي تمكن من تحديد نمط النص

. الوقوف على وسائل التأثير في نمط النص.

. تحويل عكسي لأنماط النصوص.

. تكييف أداء قراءة النص حسب نمطه.

وعلى العموم على الأستاذ أن يجري من التدريبات ما يراه كافيا لجعل المتعلمين يتحكمون في إنتاج النصوص بمختلف أنماطها "[60]

فبناء الخطاب قائم على تحديد نمطه واكتشاف خصائصه وهذه العملية نجد فيها نوعا من التوزيع غير اللائق، لأن الأسئلة المدرجة في بناء النص ، تارة تشير إلى تحديد النمط ، ومرة واحدة نجد أن البناء لم يتضمن نمط النص ، ولكي ندرك الأمر يجب أن نقف على نماذج وسأتتبع فيها الطريقة السابقة يأخذ مثالا من كل خطاب يمثل فترة زمنية معينة .

1/ أسئلة بناء النص في الخطاب العثماني المملوكي .ابن نباتة أنموذجا [61]

. عنصر " المحاكاة والتضمين " سيطر على القصيدة . هل تراه إعجابا بنظم القدامى أم ضعفا فنيا في الشاعر ؟ وضح .

. الاهتمام بالبيان والبديع ظاهرة في النص هات أمثلة تجسد ذلك ؟

*وما البيت الذي ورد فيه ذلك ؟ علل

. نبرة النصح (المفتعل) تظهر في آخر النص . ما الأساليب التي وظفها الشاعر لذلك؟

. ما النمط الغالب في النص ؟ علل

فالأسئلة في أغلبها كان يجب أن تدرج في مناقشة معطيات النص لعتبار أن بناء محدد في دراسة النمط وخصائصه ، وتدريب التلاميذ على النصوص مشافهة وكتابة وهذا ما يجسده الخطاب من خلال أسئلة بناء النص .

ونمط الخطاب الغالب هو النمط الوصفي على شاكلة . خطاب البوصيري . في مدح الرسول . صلى الله عليه وسلم . لأنه مناسب للمدح وذكر صفات الممدوح الخلقية والخلقية.

2/ أسئلة بناء النص في الخطاب الشعري الحديث خطاب محمود سامي البارودي [62]

. يعبر الشاعر عن حالته النفسية بعيدا عن وطن الأحبة ، فما هو النمط النصي الذي تراه اختاره لذلك ؟ اذكر أمثلة من النص .

. تأمل الأبيات 12، 13، 14 . ما هو النمط النصي المتبع ؟ فيم خدم النمط النصي الأساسي؟

. اذكر الأبيات التي فيها إخبار .

. ماذا تستنتج من هذا المزج بين الأنماط ؟

فمن خلال هذه الأسئلة التي لم تتجاوز ثلاثة أسئلة كلها في صميم بناء النص قد عالجت قضية النمط واقفة عند تداخل الأنماط في تشكيل الخطاب الشعري ، لكن التركيز دائما كان يكون النمط الغالب ، وهو الذي يطبع الخطاب بخصائص ومميزات لغوية وفنية توجه المعنى نحو المتلقي ، لإدراك النمطية النصية له .

3/ أسئلة بناء النص في الخطاب المعاصر من خلال خطاب نازك الملائكة [63]

. تتناول الشاعرة . في بداية القصيدة . بدء علاقة المجتمع مع الألم . فما هو النمط النصي الذي وظفته ؟ حلله من حيث : زمن الأفعال والضمائر والحدث .

. وظفت الشاعرة أنماطا أخرى في النص ، استخرجها وبين سبب هذا المزج بين الأنماط . إن كان مرده فقط إلى الموقف الشعري الخاص بالنص أم هو أيضا ظاهرة نعثر عليها في غالب النصوص . ما تفسيرك لذلك ؟

. بين خصائص النمط النصي الموظف في الفقرة الثانية من المقطع الثاني للنص .

فحدود الأسئلة لم تتجاوز الثلاثة ، وكلها لها علاقة وطيدة ببناء النص حسب ما ورد في تعريف الكتاب ، فقد تناولت تحديد النمط واكتشاف خصائصه ، لكن التدريب للتلاميذ يكون حسب أحكام موارد المتعلم في نهاية كل محور مشافهة وكتابة .

كما نجد نصا من الخطابات الشعرية لم يرد فيه أي سؤال في بناء النص عن الأنماط ، بل ورد السؤال عنه في أتفحص الاتساق والانسجام في النص ، وما ورد من أسئلة في بناء النص هي متعلقة بالاتساق والانسجام في النص .

وما نستخلصه من خلال هذه المرحلة هو أن تحديد نمط النص واستنباط خصائصه ، من القضايا النقدية التي تصعب في بعض الحالات على المتعلمين على الرغم من أن التمرن عليها يكون في سنوات سابقة من مرحلة المتوسط لكن طبيعة اللغة العربية التي يصعب الالتزام فيها بنمط واحد في الكتابة التعبيرية هو الأمر الذي يزيد من صعوبة تحديد النمط عند المتعلمين .

8. أتفحص الاتساق والانسجام في النص:

فمرحلة الاتساق والانسجام في النص هي المراحلة الهامة التي يكتمل فيها المعنى وذلك بالتركيز على عنصرين إثنين هما الاتساق والانسجام ، فالنص " منتوج مترابط في أفكاره متوافق في معانيه ومنسجم ، ويظهر ذلك في طريقة عرض الأفكار وعلاقتهما بالموضوع من جهة ، وعلاقتها فيما بينها من جهة أخرى ، كعلاقة المقدمة بالموضوع وعلاقة بداية الفقرة بخاتمتها ، والطريقة المتبعة في الانتقال من فكرة إلى أخرى ، وتكرار الأفكار وحسن التخليص كما يظهر في الوسائل اللغوية التي توصل في العناصر المكونة للنص من عبارات وجمل "[64]

فالاتساق والانسجام مظهران من مظاهر ترابط تراكيب الخطاب الشعري " ونقصد عادة بالاتساق ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص / خطاب ما ، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته ، ومن أجل وصف اتساق الخطاب / النص يسلك المحلل ، الواصف طريقة خطية متدرجا من بداية الخطاب (الجملة الثانية منه غالبا) حتى نهايته ، راصدا الضمائر والإشارات المحلية ، إحالة قبلية أو بعدية ، مهتما أيضا بوسائل الربط المتنوعة كالعطف والاستبدال ، والحذف والمقارنة والاستدراك ، وهلم جرا ، كل ذلك من أجل البرهنة على أن النص / الخطاب (المعطي اللغوي بصفة عامة) يشكل كلا متآخذا "[65]

فالاهتمام بالعناصر اللغوية ودورها في خلق الترتيب بين أجزاء الخطاب واتساق لاعتباره بنية لغوية متكاملة ، هدفها تأدية المعنى فالضمائر والحروف المعنوية تجعل من الخطاب متسقا

مناسبا للسياق اللغوي الذي جاء فيه ، والسياق التلفظي أو ما يعرف عند البلاغيين بسياق الحال أو الموقف .

أما الانسجام فهو خاصية من خصائص الخطابات يبين مدى سلامة البناء " بيد أن الانجاز اللغوي المكتوب خاصة (وكذا المتكلم) لا يسلك دوما السبيل إذ كثيرا ما يجد المتلقي نفسه أمام نص / خطاب لا توظف فيه الوسائل ... وإنما توضع الجمل بعضها إلى جوار بعض دونما أدنى اهتمام من الكاتب بالروابط التي تجسد الاتساق على هذا النوع من الكتابة تمليه حينا ضرورات تواصلية (التلغراف ، الإعلانات الحائطية) أو تجارة ... وقد تكون خلفه ، أحيانا أخرى مقصدية إبداعية ابتكارية(الشعر الحديث مثلا ، خاصة التوجيه التجريبي فيه) حين يحدث هنا لأن الاهتمام يتغير من اتساق النص / الخطاب إلى انسجامه ، أي أن على المتلقي في هذه الحالة ، أن يعيد بناء انسجام النص الممزقة أوصاله ، وما يجعل الانسجام يخلق في تراكيب الكلام خلقا لكونه متعلق بعنصرين الملقي للكلام والمتلقي له ، فالملقي يجب عليه أن يلقي الكلام منسجما من حيث تراكيبه في سياق متكامل لكي يدركه المتلقي بصفة منتظمة ولذا محمد خطابي أشار إلى الخطاب الممزق الأوصال والذي يسعى المتلقي إلى إعادة صياغته وتركيب أوصاله .

فالانسجام أعم من الاتساق كما أنّه يعدو أعمق منه بحيث يتطلب بناء الانسجام من المتلقي صرف الاهتمام جهة العلاقات الخفية التي تنظم النص وتولده بمعنى تجاوز رصد المتحقق فعلا أو المتحقق أي الاتساق إلى الكامن (الانسجام)"[66]

فالمدرس ملزم بضبط مظاهر الاتساق والانسجام في تركيب فقرات الخطاب ، وهذا دليل على أن المدرس لا يتخذه نظاما ما ورائيا فحسب ولكنه جزء من موضوع الدراسة التي يركز عليها ، لأن الاتساق والانسجام هما خاصيتان من خصائص النص المحققة للسياق الذي يرد فيه الخطاب ، فإن ما " يجعل السياق سياقا مترابطا إنّما هي ظواهر في طريقة تركيبه ورصفه، لولاهما لكانت الكلمات المتجاورة غير آخذ بعضها بحجر بعض ، في علاقات متبادلة تجعل كل كلمة منها واضحة الوظيفة في هذا السياق "[67] ليعتبر السّياق الحامل لمظهري الاتساق والانسجام .

وإن ارتبط الاتساق بالباث للكلام ، فإن الانسجام يرتبط بشكل كبير بالمتلقي للخطاب فمن وجهة تنظيمية فإن " إشكالية الاتساق تدخل في علاقة تلقي الكلام "[68] لذا نورد نماذج من أسئلة أتفحص الاتساق والانسجام في النص علي شاكلة النماذج المعروضة في المراحل السّابقة .

1/ أسئلة أتفحص الاتساق والانسجام في خطاب ابن نباته من عصر الضعف[69]

- بعض المعاني تكررت في النص هل تجد لها مبرراً؟ وضح.
- لماذا انطلق الشاعر من ذاته في التعبير عن أفكاره .؟
- هل يمكن أن تحذف بعض الأبيات من القصيدة مع الإبقاء على الفكرة واضحة ؟ علام يدل ذلك؟.

فمن خلال الأسئلة الثلاثة المتعلقة بالاتساق والانسجام ندرك بأنها تدور حول المعنى فالتكرار ظاهرة لغوية غايتها توكيد المعنى ، والضمائر هي التي تؤدي إلى ارتباط المعنى ، فجاء السؤال الثاني ليوضح نوعية الضمير الذي وظفه الشاعر للبوح عن أفكاره ومعانيه أما الحذف للأبيات والإبقاء فإنه بلا شك يبين مدى تماسك النص وانسجامه ، وهذا الأمر هو الذي يركز عليه المدرس حين تأديته للدرس .

2/ أسئلة أتفحص الاتساق والانسجام في خطاب إيليا أبي ماضي من العصر الحديث.[70]

- على من يعود ضمير المتكلم في النص ؟.
- على من يعود ضمير المخاطب والغائب ؟.
- ما أثر هذه الضمائر في بناء النص ؟.
- تغير العائد عليه في ضمير المتكلم في موضع من مواضع القصيدة ؛ حدد البيت وأذكر السبب .
- ما أهم القرائن اللغوية التي اهتدى إليها الشاعر في الربط بين الأبيات لرسم مشاعره وأفكاره؟
- اشتملت القصيدة على التقابل والتضاد ،استخرجهما وبيّن أثرهما في المعنى .

فهذه الأسئلة الست متعالقة فيما بينها ، تؤكد مدى اتساقية النص وانسجامه ، فالاتساق ناتج عن تلك الضمائر وعلى من تعود ، ومدى تأثيرها في بناء النص ، أما القرائن اللغوية التي اهتدى إليها الشاعر لرسم مشاعره وأفكاره فهي تجسد مدي انسجام النص من حيث معانيه .

3 / أسئلة أتفحص الاتساق والانسجام في خطاب نزار قباني من العصر المعاصر[71]

- بنى الشاعر قصيدته على الإثبات والنفي وضح بأمثلة .
- عنصر الزمان والمكان بارز في النص هات أمثلة وبين إلى ماذا يوحي ذلك.

- عبر الشاعر عن ((الأنا)) و((الآخر)) في أكثر من سياق ، ما هدفه من ذلك بالتمثيل ؟.
- نوع الشاعر بين الجمل الفعلية والجمل الأسمية . هات مثالا لكل نوع وبين أين المسند والمسند إليه في كل جملة .

فالأسئلة هذه كفيلة باستنتاج التلميذ لتحقق ظاهرتي الاتساق والانسجام داخل النص ، لأن الاستعانة بضمير المخاطبة يعزز سبل اتساق الأبيات الشعرية داخل الخطاب الواحد.

ومن خلال هذه المرحلة يمكننا أن نستخلص أن الاتساق والانسجام في الخطاب الواحد أساسه الروابط والضمائر في خلق نسيج النص ، وأفكار المتلقي الواعي في خلق الانسجام مع معاني الخطاب ، وهذه المرحلة ضرورية للمتعلم إذ تخلق عنده قيما جمالية أساسها التفاعل مع أفكار النص والتأثر بعواطفه فينتج ذلك التلاحم بين بنيات الخطاب الفكرية المتواصلة مع عوالم مرتبطة برؤية الشاعر ورؤية المتلقي .

9/أجمل القول في تقدير النص .

قد نهيت المراحل السّابقة بهذه الخطوة الفاعلة المعبرة عن مدى فهم وتعمق المتعلمين في الكشف عن أفكار ومعاني الخطاب المدروس وبذلك " يتوصل الأستاذ بالتلاميذ إلى تلخيص أبرز الخصائص الفنية والفكرية ممّا تم استنتاجه والتوصل إليه وملاحظته خلال المراحل السابقة "[72] انطلاقا من مبادئ المقاربة بالكفاءات التي تدفع بالمتعلم ليكون مكتشفا متعلما بنفسه ،والمعلم عنصراً مساعداً موجهاً في العملية التعليمية.

وختاما لهذه الورقة البحثية ومن خلال هذا الأنموذج التحليلي اللغوي للخطاب الشعري الذي يُعد " نصاً احتماليا متعدداً مفتوحا على قراءات متنوعة تسهم في إغنائه وإثرائه "[73] فهذه المراحل تكشف عن مكنونات الخطاب ، وتسهم في صقل مواهب المتعلمين، وإنماء رصيدهم اللغوي ، وتثمين ملكتهم النقدية وتدريبهم على الدراسة والتحليل للأثار الأدبية وفهم المعاني المرجوة منها ومع هذا سجلنا بعض الملاحظات منها .

1-على الرغم من هذه المحطات التحليلية إلا أن الكتاب المدرسي يفتقر إلى التحليل النموذجي الذي يسير عليه المتعلم للوصول إلى جميع القضايا النقدية ، والظواهر اللغوية والأسلوبية بدلا من ترك جميع النصوص مفتوحة ، مبنية على أسئلة قد لا يتفق في إجابتها جميع المتعلمين فضلا عن جميع المعلمين.

2/إن ما توصلنا إليه من خلال جملة القضايا المثارة في الخطابات الشعرية اغلبها جاء لخدمة هدف واحد أوحد وهذا ما نلاحظه من خامس محور والذي يتناول قضية القصيدة العربية المعاصرة ،والذي استحوذ على ثمانية خطابات شعرية كلّها تعالج قضايا مختلفة لكّنها تصب في هدف واحد ألا وهو مظاهر التجديد في القصيدة العربية المعاصرة بما فيها الغموض والرمز والألم ،وهي لا تختلف من خطاب نازك الملائكة "أغنيات للألم " وأحزان الغربة لعبد الرحمان جيلي، وأبو تمام لصلاح عبد الصبور،خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين لأمل دنقل.

3/ تقديم القضية الفلسطينية وانشغال الشعراء المعاصرين بها في المحور الخامس على محور قيم الثورة الجزائرية كيف تمثلها الشاعر العربي في قصائده والواردة في المحور السَّادس مع العلم أن الثورة الجزائرية هي ملهمة الثورات من حيث قيمها وتأثر الشعراء بها ماضياً وحاضراً،وكيف يمكن للتلميذ أن يستوعب الثورات القومية وضرورة الدفاع عنها ما لم يعرف تلك القيم السّامية النبيلة النابعة من قيمة الوطنية ، وثورته المجيدة ،التي هي مضرب المثل عند جل الشعوب العربية والإسلامية .

4-من خلال جميع الخطابات بكل أنواعها لاحظنا غياب شبه كلي للكتاب الجزائريين خاصة على مستوى الخطابات الشعرية ،بدأ من المحور الثالث والذي فكرته استنتاج خصائص شعر المنفى لدى الشعراء الرواد في العصر الحديث ، ونعدم نصا للشاعر الجزائري الرائد الذي يُدرس شعره في البرامج التعليمية العربية ،الشاعر الأمير عبد القادر طليعة شعراء العصر الحديث ،والذي كتب شعرا في منفاه تتمثل فيه الفكرة والرّيادة والعصر فهو إحيائي بامتياز. ضف إلى ذلك جميع الخطابات الشعرية لا نجد فيها شاعرا جزائريا ما عدا "الإنسان الكبير" لمحمد الصالح باوية.

هوامش:

[1] المناهج التعليمية لأقسام السنة الثالثة ثانوي ، للمواد الأدبية واللغات ، مديرية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ،المدرية الفرعية للمناهج ، جوان 2011، ص18

[2] المصدر نفسه ، ص18

[3] المصدر نفسه ، ص18

[4] أحمد المهدي عبد الحليم ، وآخرون ، المنهج المدرسي المعاصر ، أسسه ،بناؤه ، تنظيماته ،تطويره، دار المسيرة ،الأردن ط03،2011 ، ص19

[5] المناهج التعليمية لأقسام السنة الثالثة ثانوي ، للمواد الأدبية واللغات ، ص15 *الكفاءة : حسب لوجندر "legendre " أنها مجموع المعارف والنهارات التي تمكن من إنجاز مهمة أو عدة مهام بشكل ملائم .
وحسب فيليب بيرنيو " Ph.Perenoud " يعرفها بأنها : تجنيد مجموعة من الامكانات المعرفية (معارف ، قدرات ، معلومات ...) لمواجهة فئة من الوضعيات والمشكلات بدقة وفعالية .

[6] محمد فتحي نضال الشمالي ، قراءة النص الأدبي مدخل ومنطلقات ، دار وائل للنشر ، الأردن ، ط1،2009 ، ص40.39.38

[7] سامي عبابنة ، اتجاهات النقاد العرب في قراءة النص الشعري الحديث ، عالم الكتب الحديث ، الأردن، ط2 ، 2010 ،ص ج،د

[8] سعدون محمد الساموك وهدى علي جواد الشمري ، مناهج اللغة العربية وطق تدريسها ، دار وائل ، الأردن، ط2 ، 2005، ص218

[9] بوبكر الصادق سعد الله آخرون ، الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي للشعب الأدبية ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ،د. ط ، 2007/2006 ، ص 4

[10] المصدر نفسه، ص 04

[11] محمد فتحي نضال الشمالي ، قراءة النص الأدبي مدخل ومنطلقات ، ص38

[12] كلاوس برينكر ، التحليل اللغوي للنص مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج ، تر،سعيد حسن بحيري ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، ط2 ، 2010م ، 1431 هـ ، ص 210209

[13] أبو بكر الصادق سعد الله وآخرون ، الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي لشعبتي الآداب والفلسفة و الأداب واللغات الأجنبية ، ديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2007/2006 ، ص4،3

[14] سعدون محمود الساموك ، هدى علي جواد الشمري ،مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، ص221.220

[15] محمد فتحي نضال الشمالي ، قراءة النص الأدبي مدخل ومنطلقات ، ص40

[16] الكتاب المدرسي "اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة /لغات أجنبية ص 101

[17] سعدون محمود الساموك مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، بتصرف ، ص221/220

[18] نضال محمد فتحي الشمالي ، قراءة النص الأدبي مدخل ومنطلقات ، ص39

[19] ابو بكر الصادق سعد الله وآخرون ، الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة السنة الثانية ، ص4

[20] نضال محمد فتحي الشمالي، قراءة النص الأدبي مدخل ومنطلقات ، ص218

[21] محمد الدريج وآخرون ، معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس ، ألكسو المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مكتب كسيف التعريب في الوطن العربي ، الرباط ، السنة الجامعية ، د.ط 2011 ، ص43

[22] الكتاب المدرسي "اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة /لغات أجنبية ، ص59

[23] المصدر نفسه ص 72

[24] المصدر نفسه ، ص123

[25] المصدر نفسه ، ص142

[26] الكتاب المدرسي س 2 ، آداب ولغات أجنبية ، ص3

[27] المناهج التعليمية لآقسام السنة الثالثة ثانوي للمواد الأدبية واللغات ، ص17

[28] سعدون محمود الساموك ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، ص 218

[29] الكتاب المدرسي "اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة /لغات أجنبية ، ص 78

*يدور المعجم حول الكلمة إيضاحا وشرحا ، ليجلو منها ما نسميه المعنى المعجمي

[30] نور الهدى لوشن ، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، المكتبة الجامعية الأزاريقة الاسكندرية، ط1 ،2000 ، ص141

[31] المرجع نفسه ، ص 146

[32] تمام حسان ، مناهج البحث في اللغة ، دار الثقافة ، بيروت، د.ط 1979 ، ص 176

[33] الكتاب المدرسي "اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة /لغات أجنبية ، ص10

[34] المصدر نفسه ، ص 15

[35] المصدر نفسه ، ص 73

[36] المصدر نفسه، ص56

[37] المصدر نفسه ، ص143

[38] تمام حسان ، مناهج البحث في اللغة ، ص 224

[39] نور الهدى لوشن ، مباحث في علم اللغة ، ص153

[40] كلود جرمان وديمون لونليون ، علم الدلالة ، تر .نور الهدى لوشن ، دار االكتب الوطنية بنغازي، ط1 ،1997 ، ص8

[41] الكتاب المدرسي "اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة /لغات أجنبية ، ص125

[42] المصدر نفسه، ص 143

[43] المصدر نفسه ، ص147

[44] الجديد في الأدب والنصوص ، س2 ثانوي ، الشعب الأدبية ، ص4

[45] المناهج التعليمية لأقسام السنة الثالثة ثانوي ، ص17

[46] سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، ص218

[47] الكتاب المدرسي "اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة /لغات أجنبية ، ص15

[48] المصدر نفسه ، ص78

[49] المصدر نفسه ، ص103

[50] الكتاب المدرسي السنة الثانية آداب ولغات وأجنبية ، ص4

[51] نضال محمد فتحى الشمالي ، قراءة النص الأدبي ، ص20

[52] المرجع نفسه ، ص21

[53] المناهج التعليمية لأقسام السنة الثالثة ثانوي للمواد الأدبية واللغات ، ص17

[54] الكتاب المدرسي "اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة /لغات أجنبية ، ص10

[55] المصدرنفسه ، ص57/56

[56] نضال محمد فتحي الشمالي ، قراءة النص الأدبي مدخل ومنطلقات ، ص27

[57] الكتاب المدرسي "اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة /لغات أجنبية ، ص126

[58] الكتاب المدرسي ، الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة ، الثانية ثانوي ، ص5

[59] المناهج التعليمية ، لأقسام السنة الثالثة ثانوي ، ص17

[60] المصدر نفسه ، ص19

[61] الكتاب المدرسي "اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة /لغات أجنبية ، ص16

[62] المصدر نفسه ، ص57

[63] المصدر نفسه ، 144

[64] المصدر نفسه، ص5

[65] محمد خطابي ، لسانيات النص ، مدخل إلى انسجام الخطاب ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، الدار البيضاء، ط1، 1991 ، ص5

[66] المرجع السابق ،ص05.06

[67] تمام حسان ، مناهج البحث في اللغة، ص 203

[68]Gecrges Elia sarfati .précis de pragmatique . coll.linguistque (128).ed.Nathan.2002. p77

[69] الكتاب المدرسي "اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة /لغات أجنبية ، ص16

[70] المصدر نفسه ،ص 74

[71] المصدر نفسه ، ص96

[72] المصدر نفسه ، ص 05

[73] المصدر نفسه ، ص04